

18 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكبو

عبدالله منكبو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اه هنا مجموعة من الوقفات الاصولية وغيرها - [00:00:00](#)

مقداري اليوم اه اولها متعلقة بالاصول ومعها يعني له ارتباط ايضا بقواعد تفسير اولها في قوله سبحانه وتعالى في سورة التكوير والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس. الاية رقم سبعثاش من سورة اه التكوير - [00:00:15](#)

قال المؤلف هنا والليل اذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر واللفظ عسعس من الفاظ العباد يطلق على الاقبال وعلى الادبار والفاظ الابداد هي من قبيل الفاظ المشتركة يعني لفظ واحد له عدة معاني - [00:00:35](#)

لكنها اخص لانها تطلق على المعنى وما يقابله وقوله والليل اذا عسعس اه يصح هنا ان نطبق القاعدة وهي ان اللفظ المشترك يجوز حمله على معانيه. اذا لم يكن بينها تعارض - [00:00:58](#)

وهي قاعدة مندرجة في القاعدة التي آ في القاعدة الاخرى اكبر منها ويأ في اللفظ اذا كان يحتمل عدة معاني صحيحة لا تعارض بينها يحمل على جميعها. الاقرب هنا ان يكون هذا من القسم باقبال الليل - [00:01:13](#)

وبادباره اه سويا الموضع الذي يليه الموضوع الذي له في سورة الانشقاق الاية السادسة قال الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه قول فملاقيه قال المؤلف اي ملاق - [00:01:28](#)

عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة. اي ملاق عملك فجعل مرجع ضمير فجعل الضمير يرجع الى اقرب مذكور. كدحا فملاقيه يعني فملاقي الكدح وهو العمل من خير او من شر - [00:01:54](#)

وقيل ان مرجع الضمير هو الرب سبحانه وتعالى. يعني فملاقي ربك انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه يعني فملاقي ربك يوم القيامة ولا يبعد ان يقال ان اه الضمير هنا يصح ان يعود على - [00:02:12](#)

المرجعين وذلك من قبيل القاعدة اذا كان يحتمل عدة المعاني الصحيحة لا تعارض بينها يحمل على جميعها انبه هنا الى التنبيه ان هذه القاعدة اللفظ لعدة معاني صحيحة اه سبب الاحتمال - [00:02:29](#)

سبب احتمال اللفظ لعدة معاني صحيحة له صور كثيرة منها ان يكون هذا اللفظ له حقيقة ومجاز هنا تعارض بينها ومنها ان يكون هذا اللفظ لفظا مشتركا ولا تعارض بين المعاني المشتركة في ذلك الموضع - [00:02:46](#)

ومنها الاختلاف في المخاطب في الاية فقد تحتل الاية هذا وهذا ويحمل عالجميع ومنها كذلك الاختلاف في الوقف والابتداء ومن اوسع من تكلم عن هذه القاعدة طاهر بن عاشور رحمه الله - [00:03:02](#)

في مقدمة تفسيرها التحرير والتنوير القاعدة التاسعة اتكلم بكلام حسن عن هذه القاعدة. وبين ان آ احتمال اللفظ لعدة معاني له صور كثيرة واسباب كثيرة اه الموضوع الذي يليه في سورة الانشقاق ايضا - [00:03:17](#)

الاية رقم واحد وعشرين قال الله جل وعلا فمالهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون قال المفسر لا يسجدون يخضعون يعني واذا قرئ عليهم القرآن لا يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه - [00:03:38](#)

نلاحظ اول المفسر حمل الاية على المعنى اللغوي السجود بمعنى الخضوع وآ يعني والظاهر الاظهر في مثل هذا السياق انه الاصل

ان يحمل على المعنى الشرعي. الاصل ان يحمل على المعنى السجود الشرعي - [00:03:56](#)

ثم بعد ذلك اذا كان معنا هذه الاية السجود الشرعي فقهية ذكرها اهل العلم وهي حكم سجود التلاوة فمن اهل العلم من قال ان سنن

التلاوة اذا مر القارئ باية سجدة ان سجود التلاوة واجب - [00:04:15](#)

وهي رواية عن الامام احمد رحمه الله ومما استدل به اصحاب هذا القول الاية التي بين ايدينا. واذا قرئ عليهم القرآن يسجدون قالوا

فهذا ذم في من يترك السجود عند قراءة القرآن. ومن ذلك او من اخص ذلك اذا - [00:04:30](#)

اذا قرأ اية او بالاصح المراد بذلك اذا قرأ اية فيها سجدة والقول الثاني في هذه المسألة وهو آ قول اكثر اهل العلم والمعتد في

مذهب الحنابلة ان سجود التلاوة ليس بواجب - [00:04:48](#)

ويدل على ذلك آ قول عمر رضي الله عنه ان الله لم يأمرنا بالسجود الا ان نشاء وثبت انه سلم قرأ مرة السجدة اه قرأ مرة سجدة ولم

يسجد مع اصحابه - [00:05:07](#)

فهذا يدل على ان السجود ليس بواجب وعلى هذا يكون توجيه الاية التي معنا. واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون هذا ذم لمن ترك

السجود على وجه الاستكبار والكفر بالله عز - [00:05:22](#)

عز وجل بقرينة قوله قبلها فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسوون ومن ترك السجود عند قراءة القرآن او عند قراءة

اية السجدة كبارا وتكذيبا بالله فهذا هو المذموم - [00:05:34](#)

واما من تركه وهو يؤمن بالله عز وجل فلا يكون قد فعل منكرا او ترك واجبا يعني هذا اخر طريق في درس اليوم والله تعالى اعلم

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:52](#)